

الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين أداء الجماعات المحلية  
*E-government and its role in improving the performance  
 of local Communities*

مفتاح مختارية\*<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كلية الحقوق - جامعة غليزان (الجزائر)،

البريد الالكتروني: meftahmokhtaria1995@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/12/02

تاريخ القبول: 2023/12/30

تاريخ النشر: 2024/06/30

### ملخص:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي والاتصالات ثورة حقيقية في عالم الإدارة، من خلال تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى خدمات إلكترونية، فالإدارة الالكترونية تعمل على حماية الكيان الإداري والارتقاء به من خلال سرعة تقديم الخدمة والدقة العالية.

تعتبر الجماعات المحلية في الجزائر من أهم الهيئات الحكومية التي عمدت إلى رقمنة مختلف مصالحها باعتبارها الأقرب إلى المواطن والأكثر تعامل معه بشكل دائم، حيث قامت وزارة الداخلية والجماعات المحلية بانتهاج إستراتيجية وطنية تهدف من خلالها إلى عصنة القطاع وذلك عن طريق إطلاق عدة مشاريع تقوم أساسا على تقديم الخدمة العمومية بشكل إلكتروني وهذا ما حاولنا التفصيل فيه من خلال عناصر هذه الدراسة بغرض التعرف على دور الإدارة الالكترونية في تحسين أداء الإدارة على المستوى المحلي.

### الكلمات المفتاحية:

الإدارة الإلكترونية، عصنة، الجماعات المحلية، الخدمة العمومية، الرقمنة.

\*المؤلف المرسل

**Abstract:**

The use of ICT contributes to simplify the administrative procedures, to facilitate and accelerate the decision- making process and enable the administrations to plan efficiently and effectively and provide the quality of electronic services according to substantive and technical standards in keeping with the times.

In Algeria, local communities are considered one of the most important governmental bodies that have digitizing the various interests as they are the closest to the citizen, We have tried to detail through the elements of this study in order to identify the role of electronic administration in improving performance of the local communities.

**Keywords:**

E-government, modernizing, local communities, public service, Digitization.

**مقدمة:**

تعد الإدارة الإلكترونية بديل جديد يعيد النظر في طبيعة العلاقة بين الدولة والمواطن، انطلاقاً من التغيير الحاصل في مفاهيم الإدارة العامة ومضامين الخدمة العامة كمحصلة للتحويل في عمل الأجهزة والمؤسسات الحكومية من الشكل التقليدي إلى شكل إلكتروني يركز بالأساس على التكنولوجيا الحديثة لتلبية حاجات المواطنين بشكل يزيد من رضى الأفراد على عمل الحكومات.

فالإدارة الإلكترونية كإحدى متطلبات الحداثة والتطور الذي يشهده العالم اليوم فإنه تلعب دوراً كبيراً في تحسين تقديم الخدمة العمومية من خلال تسهيل اتصالها بالمواطن وسرعة استجابتها ودقة أدائها وغيرها من مظاهر الفعالية.

سعت الدولة الجزائرية على غرار باقي دول العالم إلى تحسين الخدمة العمومية ورفع جودتها التي تبنتها في العديد من القطاعات المهمة التي من بينها وزارة الداخلية والجماعات المحلية التي تهدف التي تفعيل جميع الآلية العصرية لتجسيد الإدارة الإلكترونية ومن ثم المساهمة في تخفيف حجم الملفات المطلوبة من المواطن وتسهيل مساعيه اليومية وتحسين عمل وأداء الإدارات العمومية قصد تحسين تقديم الخدمة العمومية.

لتشهد بذلك هي الأخرى - الدولة الجزائرية - تحولاً كبيراً في الانتقال من الإدارة التقليدية نحو الإدارة الرقمية من خلال اعتماد التكنولوجيا الحديثة في المجال الإداري الذي أصبح ضرورة ملحة في عصرنا الحالي لاسيما على المستوى المحلي بمقتضى برمجتها لمجموعة من المشاريع لرقمية الإدارة المحلية التي من بينها رقمنة السجلات الخاصة بالحالة المدنية و بطاقة التعريف وجواز السفر البيومترين.

يكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة لما يساهم به في التحول من الإدارة التقليدية إلى الإلكترونية التي تستهدف تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تقديم الخدمة العمومية لاسيما على المستوى المحلي ما يحسن ويرفع من أداء الجماعات المحلية. تستهدف دراستنا لهذا الموضوع البحث في كل من مفهوم الإدارة الإلكترونية وآليات تطبيقها هي الأخرى في الجماعات المحلية.

بناء على ما سبق ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

▪ ما هو الدور الذي تساهم به الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء الجماعات

المحلية؟

بالاعتماد على كل من المنهج الوصفي الذي يقف على تقصي الحقائق المتعلقة بالإدارة الإلكترونية والمنهج التحليلي الذي تجلّى في هذه الدراسة في تحليل كل من الأنظمة الرقمية المبرمجة لتحسين الخدمة العمومية المحلية وأهم العراقيل التي تعيقها هي الأخرى.

تم دراسة هذا الموضوع بتقسيم هذه الورقة البحثية إلى مبحثين أساسيين:

إذ كان لابد علينا تحديد مفهوم الإدارة الإلكترونية أولاً وهو ما عالجنه في المبحث الأول الذي قسمناه إلى مطلبين وقفنا في المطلب الأول على مدلولها هي الأخرى - الإدارة الإلكترونية حيث عرفناها ثم استخلصنا جملة الخصائص التي تتسم بها، في حين بحثنا في المطلب الثاني حول أهداف الإدارة الإلكترونية.

أما المبحث الثاني فخصصناه لدراسة آليات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجماعات المحلية قسمناه هو الآخر إلى مطلبين، بحثنا في المطلب الأول حول مشاريع تحسين الخدمة العمومية المحلية ووقفنا على تحديات رقمنة الجماعات المحلية في المطلب الثاني.

### المبحث الأول:

#### مفهوم الإدارة الإلكترونية.

الإدارة الإلكترونية يعد مصطلح حديث في علم الإدارة، ظهر نتيجة التطورات العديدة التي شهدتها العالم مؤخرا نتيجة تبني العمل الإلكتروني كبديل عن التعاملات الورقية، حيث عرفت الإدارة الإلكترونية أول ظهور لها بولاية "فلوريدا" الأمريكية سنة 1995.

في هيئة البريد المركزي لتعم بذلك كافة دول العالم التي من بينها الجزائر، هذا وينجم عن استخدام الإدارة الإلكترونية بصفة عامة والإدارة الإلكترونية المحلية بصفة خاصة العديد من الأهداف الفعالة.

وعليه سنبحث في هذا المبحث حول كل من مدلول الإدارة الإلكترونية في المطلب الأول ثم نقف على أهدافها هي الأخرى في المطلب الثاني.

### المطلب الأول:

#### مدلول الإدارة الإلكترونية

يعتبر مصطلح الإدارة الإلكترونية من المصطلحات الإدارية المستحدثة مؤخرا، كما أنه يعتبر -مصطلح الإدارة الإلكترونية- من المصطلحات التي وجدة لها العديد من التعاريف، بحيث لا يمكن الثبات لهذا الأخير على تعريف واحد جامع مانع، وهناك العديد من الخصائص التي تميز الإدارة الإلكترونية، ومنه سنعرف الإدارة الإلكترونية في الفرع الأول ثم نحدد أهم الخصائص المميزة لها في الفرع الثاني.

## الفرع الأول:

### تعريف الإدارة الإلكترونية

لقد كان للفقهاء العديد من المحاولات المختلفة لتعريف الإدارة الإلكترونية، حيث عرفها الأستاذ نجم عبود على أنها:

"إدارة موارد معلوماتية تعتمد على الانترنت وشبكات الاتصال تميل أكثر من أي وقت مضى إلى تجريد وإخفاء الأشياء، وما يرتبط بها إلى الحد الذي أصبح رأس المال المعرفي هو العامل أكثر فعالية في تحقيق أهدافها والأكثر كفاءة في استخدام مواردها"<sup>1</sup>  
هذا ويعرف البنك الدولي الإدارة الإلكترونية على أنها:

"مصطلح حديث يشير إلى اكتشاف طرق ووسائل جديدة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل زيادة كفاءة وفعالية وشفافية ومساءلة الحكومة في تقديم من خدمات للمواطن".<sup>2</sup>

كما تعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فقد عرفت الإدارة الرقمية على أنها:

"استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ولاسيما شبكة الانترنت كأداة تسمح بالوصول إلى إدارة أفضل"<sup>3</sup>

كما تعرف على أنها: " تحول الأنشطة والخدمات الإدارية التقليدية إلى أنشطة وخدمات إلكترونية تقوم على الدقة والسرعة في التنفيذ كما تقوم على استخدام شبكة الانترنت

---

<sup>1</sup> - نجم عبود، الإدارة والمعرفة الإلكترونية (الإستراتيجية، الوظائف، المجالات)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، الصفحة 157.

<sup>2</sup> - سوسن زهير المهدي، تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، الصفحة 25.

<sup>3</sup> - OCDE, L'administration électronique :  
« Un Impératif, Paris, France, 2004, page 11 »

والوسائل الحديثة للاتصال في إنجاز الخدمات والوظائف من تخطيط وتنظيم ورقابة إلكترونيين".

ويقصد بها أيضا على أنها:

" استخدام كافة التقنيات الحديثة وتوظيفها داخل المؤسسات على اختلافها، بهدف تقديم خدمات أكثر فعالية بأقل جهد ووقت ممكن، كل هذا من أجل ضمانات استمرارية المنظمة سواء كانت مؤسسة أو دولة ومن أجل الاستخدام الكفء والفعال للمواد سواء كانت بشرية أو مادية."<sup>1</sup>

فالإدارة الإلكترونية هي:

"عبارة عن استخدام نتاج الثورة التكنولوجية في تحسين مستويات أداء المؤسسات ورفع كفاءتها وتعزيز فعاليتها"<sup>2</sup>

وبالتالي هي الاستغناء عن المعاملات الورقية واستبدالها بالمعاملات الإلكترونية، ومعالجة البيانات باستخدام التكنولوجيا الرقمية الواسعة ما تعرف بالمنظومة الرقمية المتكاملة<sup>3</sup>.

وعليه يقصد بالإدارة الإلكترونية إنجاز المعاملات الإدارية وتقديم الخدمات العامة عن بعد أي عبر شبكة الانترنت، وذلك دون الانتقال الشخصي للإدارات، الأمر الذي من شأنه توفير الجهد والوقت والمال على المستخدم تحت شعار "اتصل ولا تنتقل"<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> - بلقاسم مولود، تجربة الإدارة الإلكترونية في الجزائر بين الأمية الإلكترونية وإشكالية التطبيق، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 02، مسيلة، 2018، الصفحة 270.

<sup>2</sup> - موسى عبد الناصر- محمد قريشي، مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الباحث، العدد 09، قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011، الصفحة 89.

<sup>3</sup> - يوسف محمد يوسف أبو أمونة، واقع إدارة الموارد البشرية إلكترونيا في الجامعة الفلسطينية النظامية، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، الصفحة 25.

<sup>4</sup> - قاشي علال، استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين الخدمة العمومية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2019، الأغواط، الصفحة 29.

فالإدارة الإلكترونية هي استخدام خليط من التكنولوجيا لأداء الأعمال والإسراع بهذا الأداء وإيجاد آلية متقدمة لتبادل المعلومات داخل المؤسسة وبينها وبين باقي المؤسسات الأخرى والعملاء<sup>1</sup>.

## الفرع الثاني:

### خصائص الإدارة الإلكترونية

- انطلاقاً من جملة التعاريف السابقة يمكننا استخلاص بعض الخصائص المميزة للإدارة الإلكترونية والتي من بينها ما يلي:
- الإدارة الإلكترونية تعمل على رفع الكفاءة في أداء الخدمات والفعالية في التعامل.
  - التحول إلى الإدارة الإلكترونية من شأنه تخفيض النفقات<sup>2</sup>.
  - تقضي الإدارة الإلكترونية على البيروقراطية في التنظيم وتبسيط إجراءات وتكاليف العمل.
  - الاستجابة السريعة والفورية لمتطلبات طالبي الخدمة ومنظمات الأعمال من خلال التفاعل والاتصال المباشر الإلكتروني فيما بينهم وتقليص أوقات إنجاز العمل<sup>3</sup>.
  - تجاوز الإدارة الإلكترونية للحدود الزمنية والمكانية التي تقيد وتعيق حركات التعاملات.
  - اعتماد مبدأ التكامل لاستثمار الجهد والوقت والحيز المكاني<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- محمد أحمد سمير، الإدارة الإلكترونية، دون طبعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، الصفحة 43.

<sup>2</sup>- - مصطفى سليمان، تحديات الإدارة الإلكترونية بين الواقع والمأمول، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 02، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي آفلو، ديسمبر 2020، الصفحة 07.

<sup>3</sup>- عبد الفتاح بيومي حجازي، النظام القانوني للحكومة الإلكترونية، الكتاب الأول، دون طبعة، دار الكتب القانونية، مصر، 2008، الصفحة 99.

<sup>4</sup>- عادل حرجوش المفرجي وآخرون، الإدارة الإلكترونية-مركزات فكرية ومتطلبات تأسيس عملية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2007، الصفحة 13.

- توفير المتابعة والمراقبة الإلكترونية لسير الأعمال واستبدال البريد الصادر والوارد الإلكتروني الذي يوفر المزيد من الوقت والجهد والتكلفة<sup>1</sup>
- الإدارة الإلكترونية هي وسيلة للرفع أداء الحكومة وتحسين مستوى الخدمات.
- الإدارة الإلكترونية تنظم غير جامد، في تعمل من خلال المؤسسات الشبكية والذكية التي تعتمد على صناعة المعرفة<sup>2</sup>.

## المطلب الثاني:

### أهداف الإدارة الإلكترونية

تسعى الإدارة الإلكترونية إلى تحقيق العديد من الأهداف الضرورية لتحسين جودة الخدمة العمومية ما سنبين في هذا المطلب، وعليه يكمن الغرض من تبني نظام الإدارة الإلكترونية واعتماده تحقيق العديد من الأهداف التي هي على درجة من الأهمية، والمتمثلة فيما يلي:

- زيادة كفاءة وجودة الأداء الإداري ورفع كفاءة من خلال تقليص نسبة التعاملات اليدوية واستبدالها بالتعاملات الإلكترونية الأمر الذي من شأنه رفع جودة الخدمات المقدمة للجمهور.
- تجسد الإدارة الإلكترونية مبدأ شفافية العمل الإداري بعيدا عن المحسوبية والبيروقراطية.
- تخفيف الضغط والعبء على الإدارات ومرافق الدولة بالأخص الموجودة على المستوى المركزي، من خلال تقديم الخدمات المرفقية إلكترونيا.

<sup>1</sup> - عبد الله بن سعيد آل دحوان، دور إدارة التطوير في تطبيق الإدارة الإلكترونية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008، الصفحة 26.

<sup>2</sup> - سليمة بن حسين، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء الخدمات الإدارية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد السابع (7)، 2014، سنة 2016، الصفحة 34.

- تعمل الإدارة الإلكترونية على توفير جهود المواطنين إذ توفر لهم خدماتهم عن بعد.
- تعمل الإدارة الإلكترونية على توفير الوقت من خلال تقدم الخدمات الالكترونية بشكل سريع وأني دون انتظار.
- إتاحة الخدمات الإلكترونية وتوفيرها خلال 24 ساعة في اليوم وطيلة كل أيام الأسبوع، مما يجعل الخدمات المرفقية متاحة للمستخدمين في أي وقت.
- ربط القطاع العام بالقطاع الخاص تحت مظلة واحدة بفضل البنية الالكترونية التي تجمع القطاعين.
- تساهم الإدارة الإلكترونية بشكل فعال في تطوير المجتمعات ومواكبتهم لمعطيات العصر التقني.
- التخفيض من حدة البيروقراطية الإدارية وتعقيد إجراءاتها، وذلك لما تحققه التعاملات الإلكترونية من مساواة أمام الكافة.
- التقليل من الاعتماد على العمل الورقي وتخفيض تكلفة الأعمال الإدارية.
- تضمن الإدارة الإلكترونية تحقيق تواصل أكبر بين هيئات وإدارة المؤسسة الواحدة الأمر الذي من شأنه تقديم أحسن الخدمات<sup>1</sup>

#### المبحث الثاني:

#### آليات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجماعات المحلية.

لقد شهدت الجماعات المحلية في الدولة الجزائرية على غرار باقي دول العالم العديد من التطورات لاسيما بعد ولوج الرقمة في كل القطاعات والإدارات مؤخرًا من ناحية والسعي إلى تحسين نوعية وجودة الخدمات من ناحية أخرى، إذ تبنت وزارة

<sup>1</sup>- يوسف محمد يوسف أبو أمونة، المرجع السابق، الصفحة 33.

الداخلية والجماعات المحلية بتنسيق مع كل من وزارة البريد والاتصال والإدارات المحلية على مستوى الوطن جملة من الإصلاحات والإجراءات التي تجسد تطبيق تقنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى الجماعات المحلية كونها هي الإدارة الأقرب للمواطن<sup>1</sup> وعليه سنقف في هذا المبحث على مشاريع تحسين الخدمة العمومية المحلية في المطلب الأول ثم نبحث في تحديات رقمنة الجماعات المحلية في المطلب الثاني.

**المطلب الأول: مشاريع تحسين الخدمة العمومية المحلية.**

إن تعميم استعمال التكنولوجيا الحديثة أصبح في الوقت الحالي ضروريا لتسريع تقديم الخدمات والحرص على جودتها لاسيما على المستوى المحلي ما يعرف بالإدارة الإلكترونية المحلية.

حيث تستعمل الإدارة الإلكترونية المحلية بمختلف مصالحها ووحداتها لتقنيات الإعلام والاتصال وخصوصا الانترنت بهدف تحسين وتسريع تدفق المعلومات والخدمات إلى المواطنين والشركاء التجاريين والمستخدمين ومخلف الهيئات الحكومية ذات الصلة مع الإدارة المحلية وهذا بشكل يساعد على بناء علاقات أفضل بسبب ما توفره من تناسق وسهولة مما يؤدي إلى زيادة كفاءة وفعالية أعمال الإدارة المحلية<sup>2</sup>

لما كانت البلدية هي الخلية الأساسية للدولة والأقرب للمواطن انصبت أول تجربة نحو تجسيد العصرية المحلية تبنتها الدولة الجزائرية عليها هي الأخرى حيث أضح لدينا ما يعرف بالبلدية الإلكترونية.

<sup>1</sup> - رفاع توفيق، الإدارة الإلكترونية كمدخل لتحسين جودة الخدمة العمومية على مستوى قطاع الداخلية والجماعات المحلية، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد 03، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 2019، الصفحة 151.

<sup>2</sup> - علي لطفي، الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق العملي، المؤتمر العلمي السادس حول الإدارة العامة الجديدة والحكومة الإلكترونية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دبي، 09 ديسمبر 2007، الصفحة 03.

كانت أول تدشين للبلدية الالكترونية في الدولة الجزائرية بباتنة يوم 14 مارس 2011 من خلال تطبيق مشروع رقمنة مصلحة الحالة المدنية التي أشرف عليها وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال سابقا "بن حمادي موسى"<sup>1</sup>

ولتجسيد رقمنة الخدمة العمومية المحلية كان لابد على الدولة بصفة عامة ووزارة الداخلية بصفة خاصة باعتماد الوسائل التقنية والبنى التحتية الإلكترونية الضرورية لربط المواطن بالإدارة إلكترونيا من برمجة جملة من المشاريع والإنجازات بغرض تحسين جودة الخدمة العمومية للجماعات المحلية ما سنعالجه وفق ما يلي:

**-رقمنة سجل ومصلحة الحالة المدنية:**

هو عبارة عن نظام رقمي يتضمن كل العقود المسجلة بسجلات الحالة المدنية والتعديلات أو التصحيحات التي يتم تدونها، وبالتالي هو سجل مستحدث لدى وزارة الداخلية والجماعات المحلية مرتبط بالبلديات وملحقاتها الإدارية والبعثات الدبلوماسية والدوائر القنصلية والمؤسسات العمومية المحلية لاسيما المصالح المركزية لوزارة العدل<sup>2</sup>

عمدت الدولة إلى إنشاء السجل الوطني الآلي للحالة المدنية الذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من 15 فبراير 2014<sup>3</sup>

**- مشروع جواز السفر البيومتري:**

هو عبارة عن وثيقة هوية وسفر مؤمنة قابلة للقراءة آليا، وتحتوي بصفة خاصة على صورة رقمية وشريحة إلكترونية للدولة الجزائرية.

---

<sup>1</sup>- خوفاوي عائشة، الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين أداء الجماعات المحلية (دراسة حول الخدمات العمومية الالكترونية في البلديات)، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 01 جوان 2022، الصفحة 578.

<sup>2</sup>- فضيلة خلفون- رياض بوريش، تطور أداء الجماعات المحلية في الجزائر على ضوء مشروع الإدارة الالكترونية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 16، 2020، الصفحة 376.

<sup>3</sup>- دليلا قاده، الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين الخدمة العمومية (دراسة حالة وزارة الداخلية والجماعات المحلية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير والعلوم الجارية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 03، 2017، الصفحة 163.

تم إطلاق أول جواز سفر بيومتري بداية من 05 جانفي 2012 كتاريخ نهائي لمنع استعمال جواز السفر الكلاسيكي، حيث تم تسخير الكفاءات البشرية والإمكانيات المادية والمالية لتحويل كل جوازات السفر الكلاسيكية إلى جوازات إلكترونية بيومترية من خلال الاستعانة بمركزين بيومترين بالجزائر والاعواط ليتم بذلك التخلي نهائيا على جواز السفر العادي واعتماد بداله جواز السفر البيومتري مع نهاية سنة 2015<sup>1</sup>

#### - مشروع بطاقة التعريف البيومترية:

تحتوي بطاقة التعريف الوطنية البيومترية على مكونات مؤمنة في شريحتين الأولى مرئية والأخرى خفية تتضمن معلومات محددة عن المواطن تكون موجودة في المركز البيومتري، ولها رقمين الأول رقم البطاقة والثاني رقم التعريف الوطني. في إطار رقمنة بطاقة التعريف الوطني أطلقت وزارة الداخلية والجماعات المحلية مشروع المواطن الإلكتروني القائم على وضع رقم تعريف لكل مواطن جزائري الذي بموجبه يمكن استخراج جميع الوثائق الأساسية الأمر الذي يساهم في تقليص الوثائق الإدارية<sup>2</sup>

#### - مشروع البطاقة الرمادية و رخصة السياقة الالكترونيين:

يهدف مشروع الخاص بترقيم وإعادة ترقيم المركبات والحصول على البطاقة الرمادية إلكترونيا لتجنب الغش في ترقيم المركبات واستحداث رخصة السياقة لتصبح

<sup>1</sup> - عبد القادر بين زعمة، الحكومة الإلكترونية كأداة لتطوير الإدارة بالإرادة المحلية (بلدية الجزائر الوسطي أنموذج)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر 03، 2018، الصفحة 164.

<sup>2</sup> - العربي بو عمامة - حليلة رقاد، الاتصال العمومي والإدارة الإلكترونية (رهانات ترشيد الخدمة العمومية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، 2014، الصفحة 43.

## أكثر سهولة<sup>1</sup>

هذا وقد شرعت الدولة الجزائرية في تسليم رخصة السياقة البومترية في تاريخ 01 أفريل 2018 على مستوى أربع بلديات نموذجية مزودة بنظام الشباك الالكتروني الذي دخل حيز الخدمة خلال شهر جانفي 2018.

### - التسجيل الالكتروني للحج:

شرعت وزارة الداخلية والجماعات المحلية في رقمنة التسجيل للحج سنة 2016 عبر جل بلديات الوطن من خلال تبني مشروع التسجيل الالكتروني للحج وهو المشروع الذي خفف على المواطنين المعنيين عبء التنقل واستخراج الوثائق ووفر عليهم وقت الانتظار أمام شبابيك البلدية.

### المطلب الثاني:

#### تحديات رقمنة الجماعات المحلية.

يواجه تجسيد رقمنة الخدمة العمومية على مستوى الجماعات المحلية العديد من التحديات التي بينها ما يلي:

- غياب التشريع الإلكتروني:

نقص التشريعات الالكترونية وعدم وجود آليات تطبيق النصوص القانونية الموجودة إضافة إلى ضعف التخطيط وعدم وجود إستراتيجية فعالة من شأنه أن يعرقل إنجاز المشاريع الالكترونية المتعلقة برقمنة الخدمة العمومية وبالتالي يضعف فعالية هذه الأخيرة.

### - محدودية البناء التكنولوجي والتقني وضعف المخصصات المالية:

يقصد بالبناء التكنولوجي والتقني البنية التحتية التي تشمل مختلف الأجهزة من

---

<sup>1</sup> - بودوح أحمد- سليمان أعراج، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمة العمومية بالجماعات المحلية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 09، العدد 03، أفريل 2023، الصفحة 214-215.

حواسيب وطابعات وشبكة الانترنت... وغيرها.

فرغم أن الإدارة الجزائرية كانت تستخدم تقنيات الحاسوب الآلي من ذو أواخر السبعينات وبداية الثمانينات إلا أن تراجع الاستثمار التكنولوجي وضعف برامج التنمية لاسيما نظام الشبكات الالكترونية ما أدى إلى تدهور واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمة العمومية الالكترونية المحلية<sup>1</sup>

إضافة إلى قلة الموارد المالية اللازمة لتوفير البنية التحتية وارتفاع تكاليف صيانة أجهزة الحواسيب وبرامج الإدارة الالكترونية.

#### - نقص كفاءة الموارد البشرية:

لتجسيد البلدية الإلكترونية يجب توفير جملة من التقنيات الحديثة والمتطورة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، إلا أن توفير هذه الأخيرة غير كاف بل يجب تمكين الموارد البشرية لاسيما موظفين وأعوان البلدية من استخدامها هي الأخرى، وعليه فإن استعمال التقنيات والبرمجيات في إطار تجسيد رقمنة الجماعات المحلية يتوقف على مدى تأهيل العنصر البشري وتكوينه وتدريبه على استخدام الوسائل التكنولوجية<sup>2</sup>

التوجه نحو الإدارة الإلكترونية المحلية يطرح مشكل قلة دراية الموظفين وجهلهم بكيفية استخدام وسائل تكنولوجيا ومعلوماتية إضافة إلى ضعف ثقافة الرقمنة لدى المواطنين.

#### - انعدام الثقافة الإلكترونية لدى المواطنين:

انتشار الأمية الالكترونية بين أفراد المجتمع يعد من بين التحديات التي تعرقل

---

<sup>1</sup>- ديدوش هاجرة- حريري عبد الغني، الإدارة الالكترونية ودورها في تطوير الخدمة العمومية مع الإشارة إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجماعات المحلية بالجزائر، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، العدد 07، ديسمبر 2021، الصفحة 29-30.

<sup>2</sup>- صاقي فوزية- بولحية سليم، الرقمنة ورهانات تحسين الخدمة العمومية بالجماعات المحلية في الجزائر بين الآفاق الإستراتيجية الواعدة للتعامل الرقمي وأولوية تجاوز العراقيل (مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية بسكرة نموذج)، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 02، 222، الصفحة 860.

تجسيد الإدارة الإلكترونية المحلية، ويعود سبب ظهور الأمية الإلكترونية إلى ضعف البرامج التعليمية في مختلف الأطوار التعليمية التي من شأنها المساهمة في تكوين جيل يلاءم عصر الرقمنة، إضافة إلى نقص تكوين وتدريب المواطنين على استخدام وسائل التكنولوجيا واتصال إلى جانب انخفاض معدل دخلهم المادي الذي يعيق توفير الوسائل التقنية وشبكة الانترنت<sup>1</sup>

#### خاتمة:

نجم عن الثورة التكنولوجية العديد من التطورات التي مست كل المجالات والإدارات لاسيما الإدارة المحلية التي شهدت رقمنة العديد من المصالح والخدمات للأجل النهوض بالأداء الإداري وتحسين جودة الخدمات المحلية من جهة وللأجل توفير الجهد والوقت على المواطنين من جهة أخرى.

بناء على دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة النتائج التالية:

- تعمل الإدارة الإلكترونية المحلية على تقديم الخدمات المحلية عن بعد بطريقة من شأنها توفير الوقت والجهد والتكلفة.
- تقدم الإدارة الإلكترونية المحلية الخدمات آليا في أي زمان ومن أي مكان.
- تتسم الإدارة الإلكترونية المحلية بالاستجابة السريعة والفورية بعيدا عن تعقيدات الإجراءات الإدارية.
- تستهدف الإدارة الإلكترونية تجسيد مبدأ الشفافية والرفع من جودة الإدارة الإلكترونية.
- لتحسين ورفع جودة الخدمة العمومية المحلية تم برمجة جملة من المشاريع على مستوى الجماعات المحلية التي من بينها رقمنة الحالة المدنية واعتماد كل من مشروع بطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر البيوميترين ورخصة السياقة البيوميترية واعتماد التسجيل الرقمي للحج... وغيرها من المشاريع.

<sup>1</sup> - ديدوش هاجر- حريري عبد الغني، مرج سابق، الصفحة 30.

- واجه تجسيد الإدارة الإلكترونية المحلية العديد من التحديات التي من بينها ضعف البنية التحتية التقنية ونقص كفاءة الموارد البشرية.
- انعدام الثقافة الإلكترونية لدى المواطنين يعتبر عائق في سبيل تبني الرقمة في مختلف القطاعات والإدارات لاسيما على مستوى الإدارة المحلية
- بناء على جملة النتائج المتوصل إليها -المذكورة أعلاه- ارتأينا التوصية بما يلي:
- تعزيز البنية التحتية وتدعيمها بعتاد متطور.
- ضرورة تدخل المشرع الجزائري وإصداره للأحكام القانونية المنظمة والضابطة لنظام الإدارة الإلكترونية المحلية.
- نشر ثقافة عصريّة الخدمات وتوعية أفراد المجتمع إلكترونيا من خلال إقامة دورات تكوينية وندوات وملتقيات توعوية.

#### قائمة المراجع:

#### أولا/- الكتب:

- سوسن زهير المهدي، تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- محمد أحمد سمير، الإدارة الإلكترونية، دون طبعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- نجم عبود، الإدارة والمعرفة الإلكترونية (الإستراتيجية، الوظائف، المجالات)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

#### ثانيا/- الرسائل الجامعية:

#### أ/- أطروحة الدكتوراه:

- دليلة قادة، الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين الخدمة العمومية (دراسة حالة وزارة الداخلية والجماعات المحلية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير والعلوم الجارية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 03، 2017.

- عبد القادر بين زعمة، الحكومة الإلكترونية كأداة لتطوير الإدارة بالإرادة المحلية (بلدية الجزائر الوسطي أنموذج)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر 03، 2018.

#### ب/- رسائل الماجستير:

- عبد الله بن سعيد آل دحوان، دور إدارة التطوير في تطبيق الإدارة الإلكترونية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008.

- يوسف محمد يوسف أبو أمونة، واقع إدارة الموارد البشرية إلكترونيا في الجامعة الفلسطينية النظامية، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.

#### ثالثا/- المقالات العلمية:

- العربي بو عمامة -حليمة رقاد، الاتصال العمومي والإدارة الإلكترونية ( رهانات ترشيد الخدمة العمومية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، 2014.

- بلقاسم مولود، تجربة الإدارة الإلكترونية في الجزائر بين الأمية الإلكترونية وإشكالية التطبيق، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 02، مسيلة، 2018.

- بودوح أحمد- سليمان أعراج، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمة العمومية بالجماعات المحلية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 09، العدد 03، أفريل 2023.

- خوخاوي عائشة، الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الجماعات المحلية (دراسة حول الخدمات العمومية الإلكترونية في البلديات)، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 01 جوان 2022.

- ديدوش هاجرة- حريري عبد الغني، الإدارة الإلكترونية ودورها في تطوير الخدمة العمومية مع الإشارة إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجماعات المحلية بالجزائر، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، العدد 07، ديسمبر 2021.

- رفاع توفيق، الإدارة الإلكترونية كمدخل لتحسين جودة الخدمة العمومية على مستوى قطاع الداخلية والجماعات المحلية، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد 03، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 2019.

- سليمة بن حسين، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء الخدمات الإدارية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد السابع (7)، 2014، الصفحة 2016.

- صادقي فوزية- بولحية سليم، الرقمنة ورهانات تحسين الخدمة العمومية بالجماعات المحلية في الجزائر بين الآفاق الإستراتيجية الواعدة للتعامل الرقمي وأولوية تجاوز العراقيل (مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية بسكرة نموذج)، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 02.

- فضيلة خلفون- رياض بوريش، تطور أداء الجماعات المحلية في الجزائر على ضوء مشروع الإدارة الإلكترونية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 16، 2020.

- قاشي علال، استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين الخدمة العمومية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الثالث، العدد الثاني، الأغواط، 2019.

- مصطفى سليمان، تحديات الإدارة الإلكترونية بين الواقع والمأمول، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 02، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي أفلو، ديسمبر 2020.

- موسى عبد الناصر- محمد قريشي، مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الباحث، العدد 09، قاصدي مباح ، ورقلة، الجزائر، 2011.

#### رابع/- الملتقيات العلمية:

- علي لطفي، الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق العملي، المؤتمر العلمي السادس حول الإدارة العامة الجديدة والحكومة الإلكترونية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دبي، 09 ديسمبر 2007.